

مجلس الأمن

السنة الخمسون



الجلسة ٣٥٢١

الأربعاء، ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٥، الساعة ١٠/٣٠
نيويورك

الرئيس:	السيد كوفاندا	(الجمهورية التشيكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	الأرجنتين	السيد كارديناس
	ألمانيا	السيد غراف زو رانتزو
	إندونيسيا	السيد وسنومورتي
	إيطاليا	السيد فولتشي
	بوتسوانا	السيد ليغويلا
	رواندا	السيد باكوراموتسا
	الصين	السيد وانغ شويشيان
	عمان	السيد الخصيبي
	فرنسا	السيد مريميه
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد غومرسال
	نيجيريا	السيد غمباري
	هندوراس	السيد مارتينيز بلانكو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة أبرايت

جدول الأعمال

الحالة في جمهورية البوسنة والهرسك

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Section, Room C-178.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في جمهورية البوسنة والهرسك

وإن حكومة بلدي ترفض بشدة جميع الأساليب التي استخدمت منذ أكثر من ثلاث سنوات من جانب المجرمين بحق الأبرياء من أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية ومن المدنيين البوسنيين من الرجال والأطفال والشيوخ.

وإن حكومة بلدي تتعرض لصيغة غير مقبولة جرى تطبيقها على نطاق واسع في حالات حساسة. وفي هذه الحالة التي يمكن أن تنطوي على كشف طبيعة الحرب في البوسنة وتفصل بصورة واضحة بين المعتدي والضحية، فإنها تقدم تطميناتها بعدم وجود أي أساس للاعتقاد بتورط أي جندي بوسني في الأحداث المأساوية التي وقعت مؤخرا.

وتعتقد البوسنة والهرسك أن هذا الحادث المأساوي يجب ألا يستغل في الألاعيب السياسية غير المقبولة وغير المناسبة من الناحية الأخلاقية التي تشايع الخرافة القائلة بأنه ينبغي النظر إلى جميع الأطراف في البوسنة والهرسك من نفس المنظار الاجرامي وبوصفها تتحمل نفس القدر من المسؤولية عن أعمال الشر التي أحقت ببلدي لأكثر من ثلاث سنوات.

وبدلا من ذلك، ينبغي استخدام هذه المناسبة المأساوية كنقطة تحول. وإن مواصلة استرضاء الجانب المعتدي بغرض الحصول على تعاونه وتحقيق نجاح ضئيل في عملية سلام مشلولة لن يؤدي إلا إلى ابتعادنا عن السلام - وهذه حقيقة تأكدت عدة مرات خلال هذه السنوات.

وأن الحقيقة، مهما كانت ومهما كان ثمنها، يجب أن تعطى الأولوية على أنصاف الحقائق والأكاذيب البحتة. ويجب مواجهة الحقيقة في نهاية المطاف.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل البوسنة والهرسك يطلب فيها دعوتيه إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المعتادة، أعتزم، بموافقة المجلس، أن أدعو ذلك الممثل إلى الاشتراك في المناقشة، دون أن يكون له حق التصويت، وذلك وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة، والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد ميزيتش (البوسنة والهرسك) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/1995/311 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته فرنسا.

المتكلم الأول ممثل البوسنة والهرسك، وأعطيه الكلمة الآن.

السيد ميتشيك (البوسنة والهرسك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي، السيد الرئيس، أن أتوجه إليكم بأخلص التهاني على الطريقة القديرة التي أدرتم بها أعمال المجلس لهذا الشهر. كما أود أن أهني، سلفكم، سعادة السيد لي جاوشنغ، الممثل الدائم لجمهورية الصين، على قيادته القديرة لأعمال المجلس خلال الشهر المنصرم.

لمستقبل بعثة السلام في البوسنة والهرسك بالإضافة إلى مسيرة السلام برمتها. والخروج على قرارات مجلس الأمن والتفسيرات التي تخدم أغراضا شخصية على أرض الواقع لم تتبعها استجابات مناسبة وفي الوقت المناسب من جانب مجلس الأمن. وليس هناك وقت كاف لاصلاح هذا والقيام بالنقلة الضرورية.

وإن رئيس جمهورية البوسنة والهرسك، فخامة السيد على عزت بيغوفتش، أوضح مؤخرا موقف حكومتنا. إننا نفهم المطالبات بتمديد وقف إطلاق النار، إلا أننا لا نستطيع الاضطلاع بهذا الالتزام دون ضمانات بأنه لن يتحول إلى إطار زمني لا يعود بالفائدة إلا على المعتدي.

إننا نوافق على أن الأوان قد آن لدفع مسيرة السلام قُدما. ونحن من جانبنا، قدمنا الاسهامات التي كانت تتوقع منا. وقبلنا، قبل ١٠ أشهر تقريبا، خطة فريق الاتصال التي مازال يرفضها كراديتش حتى هذه اللحظة. ويبدو أن حقيقة قبولنا قد أهملت في غالب الأحيان، وأن حقيقة رفض كراديتش قد تسترت عليها بعض البلدان. وفي هذه اللعبة، يبدو أن قرار فريق الاتصال بدعم الفريق الذي يقبل الخطة ومعاقبة الفريق الذي يرفضها قد نسي تماما في المطاف الأخير. وهل هذا كله يمكن أن يعني إدخال أسلوب جديد في التسوية السلمية؟ فإذا كان هذا هو المتوخى، فإن رسالة حكومة بلدي ينبغي أن تكون واضحة: وهي أننا لن نقدم المزيد من التنازلات من جانبنا. فمن خلال تقديم التنازلات وبذل التضحيات من أجل السلام وصلنا إلى شفير الهاوية. وأية خطوة إضافية قد تعني سقوطا محتما في الهاوية للضحية ومكافأة ساخرة للمعتدي. وإن أية خطوة أو نية في هذا الاتجاه قد تكون قاضية، وليس من شأنها سوى أن تشجع المعتدي على مواصلة عدوانه. ونؤمن إيمانا قويا بأنه لا يحق لأي كان أن يقوم بهذا.

ومع وفاة الجنديين الشجاعين في الكتيبة الفرنسية تتواصل الهجمات على منطقة بيهاتش، وكذلك عمليات تهريب منطقة توزلا الآمنة ومحيطها. واشتد تضيق الخناق على سراييفو، مما حرم المسؤولين في البوسنة والهرسك بل سفير الولايات المتحدة لدى البوسنة والهرسك من حق السفر على

لقد دُفِع ثمن باهظ جدا لأن مسؤولين رفيعي المستوى داخل الأمم المتحدة وخارجها أنكروا لفترة طويلة جدا وجود مخيمات الاعتقال؛ ولأن عمليات الاغتصاب الجماعي و "التطهير العرقي" لم يعترف بها ولم تستنكر في حينها؛ ولأن المسترضين ذهبوا إلى حد استخدام التشهير في نشر المغالطة الفاسدة أخلاقيا بأن جيش البوسنة والهرسك يمكن أن يكون قد قام بإعداد المجازر التي ارتكبت في صفوف الذين ينتظرون الخبز أو في السوق في سراييفو. وفي كل مرة، وبعد الإعراب عن هذه الشكوك جهارا وبوضوح، تم حسم المشكلة، كما هي القاعدة، من خلال صيغة سحرية تقول بأنه ليس من الممكن تحديد من الذي ألقى القنبلة المميته أو من أطلق النار.

وهذا يبدو عبثيا فعلا ويبعث على الاحباط الشديد؛ إلا أنه فيما يتجاوز ذلك، يلحق ضررا شاملا بمصدقية قوة الأمم المتحدة للحماية ولا سيما بالنسبة لفعاليتها وكذلك بالنسبة لآفاق عملية السلام.

وإن وفاة جنديين بريئين كانا يحاولان تفادي نيران القناصة القاتلة من خلال إقامة حواجز لمنع القنص تدل على عملية الترهيب المستمرة التي تتعرض لها سراييفو؛ وتدلل على حقيقة أن القرارات المتعلقة بالمناطق الآمنة لا تزال تنتهك بصورة روتينية وأنه ما زال هناك أولئك الذين يواصلون انتهاك وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية. وأن وفاة الجنديين لن تذهب سدى إذا كانت تسهم في تغيير الحالة. ومشروع القرار هذا هو خطوة أولى في هذا الاتجاه. وإننا نؤيد العزم على إقامة تدابير جديدة، وعلى سبيل الاستعجال، من شأنها أن تمنع المزيد من الهجمات ضد قوات الأمم المتحدة للحماية وتسهم في تحسين أمنها.

وإن حكومة البوسنة والهرسك ستتعاون بإخلاص في هذه الجهود وستقدم مساعدتها ودعمها. ونود أن نصدق أيضا بأنها ستؤدي منطقيًا إلى مراجعة الحالة الراهنة لولاية قوة الأمم المتحدة للحماية، التي يبدو أنها خفضت وشوهت بالمقارنة مع تعريفها والأحكام التي توختها قرارات مجلس الأمن. ولذا فإننا نعتقد بأن هذه الهيئة، في الإطار الزمني المحدد والطريقة التي توخاها قرار مجلس الأمن ٩٨٢ (١٩٩٥) تولى اهتمامها الكامل لهذه المسألة، التي هي أساسية

إن الوفد الأندونيسي يشعر بقلق عميق نتيجة استمرار القتال في جمهورية البوسنة والهرسك، انتهاكا لاتفاقي ٢٣ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ المتعلقين بوقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية وقفنا تاما، والذي يعكس تدهورا شاملا في الحالة في ذلك البلد. وإن وقف الأعمال العدائية أمر لا غنى عنه إذا ما كان للحوار السياسي أن تكون له أية إمكانية للنجاح. واندونيسيا لا تحث فقط الأطراف على التمسك بالاتفاقيين الراهنين، وإنما تود أيضا أن تشجعها على العمل على تمديدتهما.

ويود وفد بلدي أن يعرب، بشكل خاص، عن قلقه البالغ بشأن الهجمات التي شنت مؤخرا على أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية، وتحث جميع الأطراف على الامتناع عن أية أعمال مماثلة. لقد أصدر رئيس مجلس الأمن - منذ أيام قليلة - بيانا يدين تلك الأعمال، وبالتحديد استهداف جندي فرنسي بطريقة متعمدة وقتله بإطلاق النار عليه من جانب قناص مجهول الهوية في سراييفو، مما يعد استمرارا لأعمال القتل التي ارتكبت مؤخرا ضد جنود تابعين للأمم المتحدة في ظروف مشابهة. والحقيقة أننا علمنا، بعد إصدار البيان الرئاسي بقليل، بتكرار هذا العمل الوضع الذي أودى بحياة جندي فرنسي آخر.

إن المجلس، بالقرار المعروض علينا اليوم، يؤكد مجددا إدانته الشديدة لاستهداف قوة الأمم المتحدة للحماية المتعمد. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يقبل أية هجمات من هذا النوع على أفراد قوات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة ويجب أن تحترم جميع الأطراف مركز أفراد الأمم المتحدة في جميع الظروف.

وفي هذا السياق، نؤكد دعوة الأمين العام الى أن يقدم مقترحات بشأن أية تدابير يمكن اتخاذها لمنع وقوع هجمات مستقبلا. ويعلق وفد بلدي أهمية كبرى على علاج هذا الأمر دون تأخير، ونود أن نؤكد مجددا مسؤولية الأطراف المعنية عن توفير الأمن والسلامة لجميع أفراد الأمم المتحدة.

كذلك نشدد على أهمية مبدأ عدم مقبولية أية محاولة لحل الصراع بالوسائل العسكرية، وهو مبدأ ينعكس في مشروع القرار، وعلى تأكيد مشروع القرار على التوصل الى تسوية سلمية. وفي هذا الشأن، نحث

الطائرات التابعة للأمم المتحدة. ويستمر كذلك قتل وجرح المدنيين.

وفي موجة أخرى من عمليات "التطهير العرقي" تم طرد أكثر من ١٥٠ مسلما من بيجلينا و ٤٠٠ مسلم وكرواتي من منطقة بانيلوكا. وما زال أنصار كراديتش يتابعون ممارساتهم، تلك الممارسات التي اعتقدنا أنها زالت مع هزيمة الفاشية في أوروبا.

ومما يؤسف له أن إحياء الفاشية قد تم منذ وقت طويل، وقد تقدمت الآن في أراضي يوغوسلافيا السابقة، خصوصا في الجزء الخاضع لسيطرة الصرب التابعين لكراديتش.

وفي الإعداد للذكرى الخمسين لانتصار الانسانية العظيم على الفاشية، فليس كثيرا أن نقترح بأن أفضل طريقة للاحتفال بذلك النصر وإحياء ذكرى الملايين من ضحايا الفاشية إنما تكمن في إنزال الهزيمة بالممارسين الجدد للفاشية المستعادة وتوحيقهم إلى الأبد.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل البوسنة والهرسك على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

أفهم أن المجلس على استعداد للبدء في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، فسأطرح مشروع القرار للتصويت.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد ويبسونو (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في البداية، يود وفد بلدي أن يعرب عن تعازيه العميقة للخسارة الفظيعة التي نجمت مؤخرا عن مقتل الجنديين الفرنسيين في البوسنة والهرسك. ويود وفد بلدي أن يعرب أيضا عن تقديره للوفد الفرنسي لمساعدته لوضع مشروع القرار المعروض علينا الآن، الذي يعرب عن قلق المجلس فيما يتعلق بالتطورات الأخيرة في جمهورية البوسنة والهرسك.

ينتظر بزوغ فجر الحس السليم في ذلك البلد الذي مزقته الحرب. إن الفظاعة غير العادية التي تتسم بها الحرب، والدمار المادي، والقتل المتعمد للمدنيين، واللامبالاة الغاشمة بالمعاناة الإنسانية لا تزال مستمرة دون هوادة منذ ثلاث سنوات. وبالتالي، فإن جميع محاولات الوساطة باءت بالفشل. ومن المؤكد أنه كان ينبغي لأطراف ذلك الصراع أن تخلص الآن إلى عقم هذه الحرب التي ثبت أنها لا يمكن كسبها؛ وكان ينبغي لها أن تدرك الآن أنها لن تحل خلافاتها أبداً عن طريق البنادق. إلا أن المذابح لا تزال للأسف مستمرة دون نهاية قريبة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أ طرح الآن للتصويت مشروع القرار S/1995/311.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، ألمانيا، اندونيسيا، إيطاليا، بوتسوانا، الجمهورية التشيكية، رواندا، الصين، عمان، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، نيجيريا، هندوراس، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): هناك ١٥ صوتاً مؤيداً. بهذا يكون مشروع القرار قد اعتمد بالإجماع باعتباره القرار ٩٨٧ (١٩٩٥).

والآن، أعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يودون الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد مريميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أولاً وقبل كل شيء، أود أن أشكر الوفود التي تفضلت بالإعراب عن تعازيها - التي سأنتقلها بالتأكيد إلى حكومة بلدي وإلى الأسرتين.

لقد أصدر المجلس الأسبوع الماضي بياناً يدين، بأشد العبارات الممكنة، الهجمات المتعمدة ضد أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية، الذي يخدمون قضية السلم في جمهورية البوسنة والهرسك. ومنذ ذلك الوقت، ارتكب حادث عنف آخر، مسبباً مرة أخرى وفاة واحد من جنود قوة الأمم المتحدة للحماية.

جميع الأطراف، ليس فقط على الامتثال امتثالاً تاماً لوقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية، وإنما أيضاً على إبداء الإرادة السياسية الضرورية لتحقيق هذه الأهداف على أساس قبول خطة فريق الاتصال للسلم، التي قبلتها حكومة جمهورية البوسنة والهرسك.

لا يزال وفد بلدي يعتقد أن التوصل إلى تسوية سياسية عن طريق المفاوضات أمر حتمي فعلاً لإعادة إحلال سلم وأمن شاملين دائمين في ذلك البلد وفي المنطقة بأسرها.

السيد ليفويلا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن تعازي وفد بلدي الخالصة لحكومة فرنسا، وعن طريق السفير مريميه، لأسرتي الجنديين الفرنسيين اللذين قتلوا في أحد طرقات سراييفو الأسبوع الماضي. لقد أصدر مجلس الأمن بياناً رئاسياً يوم الجمعة الماضي يدين قتل الرقيب دالس غونتر، وكان رد مثيري الحرب في البوسنة أن قتلوا العريف إريك أردوين. إن مرتكبي أعمال القتل المتعمدة هذه ينبغي ألا يتوهموا أنهم يمكنهم تخويف الأمم المتحدة لتفادى البوسنة.

من الواضح تماماً لنا أن هناك خطة متعمدة من عناصر أحد الطرفين أو كلا الطرفين في الصراع البوسني لاستهداف قوات الأمم المتحدة بالهجوم، وهذا الاتجاه ينبغي أن يقضي عليه في المهد قبل أن يفلت زمامه. ومن غير المقبول أن يسقط لابسو الخوذ الزرق التابعون لقوة الأمم المتحدة للحماية أنفسهم، الذين تركوا الراحة في ديارهم ليذهبوا لمساعدة شعب البوسنة على العيش في سلم مع بعضهم البعض، ضحايا هجمات تشن ضدهم دون استفزاز. ومن المحتم أن يضع المجلس تدابير محددة لتجنب تكرار وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

لذلك، نوافق على فحوى الفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار التي تطلب من الأمين العام أن يقدم اقتراحات بشأن أية تدابير يمكن اتخاذها لمنع وقوع هجمات على قوة الأمم المتحدة للحماية وأفرادها.

إن التدهور العام في الحالة في البوسنة يجعلنا نتساءل: إلى متى سيتعين على المجتمع الدولي أن

لقد كانت حكومتي تحتج دوماً بأن قوة الأمم المتحدة ينبغي أن تبقى هناك ما دامت قادرة على أداء ولايتها بمستوى مقبول من المجازفة. وإذا حدث أن انسحبت القوة، فإن تصعيد القتال الناجم عن ذلك سيؤدي إلى مأساة إنسانية، وسيزيد زيادة كبيرة من خطر اندلاع صراع أوسع نطاقاً وأشدّ فظاعة.

وما انفكت بريطانيا تعمل على منع حدوث هذا الأمر، وهي تأمل في ألا يكون أي من طرفي الصراع راغب في ذلك. ولا بد أن تكون هناك نقطة لا يمكن عندها أن يطلب من البلدان المساهمة بقوات، بما فيها بريطانيا، أن تقبل باستمرار التضحيات التي ينطوي عليها وجودها المستمر هناك. ونحن لم نصل إلى تلك المرحلة بعد، ولكننا بحاجة إلى أن نتناول، على سبيل الاستعجال، كيفية تحسين سلامة أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية وكيفية تحسين قدرتهم على الاضطلاع بمهامهم. وسوف ننظر بجديّة في أية مقترحات لبلوغ هذه الغاية. ولا بد من أن تأخذ هذه المقترحات في الحسبان دور حفظ السلم الذي تضطلع به قوة الأمم المتحدة للحماية، لا دورها في إنفاذ السلم. ونتطلع إلى تلقي تقرير الأمين العام بشأن هذه المواضيع.

وكما هو الحاصل في جميع عمليات حفظ السلام، فإن الضمان الوحيد لسلامة قوة الأمم المتحدة للحماية يكمن لدى الأطراف نفسها. ويجب أن نجعلها تدرك أن الحرب ليست الحل. فليس هناك طرف يخرج منتصراً من صراع عسكري. فلا بد لكل من الطرفين، في النهاية، أن يعود إلى طاولة التفاوض. وريثما يتم ذلك، سيكون الناس العاديون في البوسنة، مرة أخرى، هم الذين سيعانون بغير داع.

ومن الحيوي أن يتفق الطرفان على تمديد اتفاق وقف أعمال القتال والتعاون مع قوة الأمم المتحدة للحماية في تنفيذه بالكامل؛ وإلا فسيكون البديل الآخر هو تجدد إراقة الدماء، وعندئذ سيكون استمرار وجود القوة موضعاً للشك. وفي تلك الحالة، سيتحمل زعماء الطرفين عبئاً جسيماً للغاية من المسؤولية.

غير أن حكومتي تسلم بشواغل حكومة البوسنة إزاء تجميد خطوط المواجهة القائمة حالياً. ونوافق على أن وقف إطلاق النار ليس إلا الخطوة الأولى

إن أعمال القتل الوضيعة هذه غير مقبولة على الإطلاق. وهي تعكس تدهوراً عاماً في الحالة في البوسنة والهرسك ومن المحتمل أن تضع بعثات قوة الأمم المتحدة للحماية، عاجلاً أو آجلاً، في خطر، حتى وإن كافة القوة قد أسهمت في تخفيف التوترات وفي توفير المساعدة الإنسانية للسكان المدنيين.

أما والحالة هذه، فقد تعين على مجلس الأمن أن يتصرف بسرعة بإدانة هذه الأعمال غير المقبولة التي ترتكب ضد قوات حفظ السلم في البوسنة والهرسك، وأن يبعث رسالة تعبر عن عزمه على فرض الاحترام التام لمركز أفراد الأمم المتحدة هناك. وكان أساسياً أيضاً أن يذكر المجلس الأطراف البوسنية بالحاجة الماسّة إلى تمديد اتفاقي وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية لما بعد ٣٠ نيسان/أبريل، وإلى إعادة بدء المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى تسوية شاملة فوراً وذلك بقبول خطة السلم التي وضعها فريق الاتصال باعتبارها نقطة بداية.

وإن فرنسا، مساهمة الأمم المتحدة الأولى بالقوات، وبشكل خاص في البوسنة والهرسك، تتوقع استجابة إيجابية من الأطراف، دون تأخير، لمطالب المجلس، كما تتوقع أن تكون قوة الأمم المتحدة للحماية، بالتالي، في وضع يمكنها من القيام مرة أخرى بولايتها.

السيد غومرسال (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): تدين حكومتي بدون تحفظ كل الهجمات على أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية، وتشاطر فرنسا الأحران على فقدان جنديين فرنسيين باسليين من حفظة السلم. إن وفاة هذين الجنديين الفرنسيين في الأسبوع الماضي تعد بمثابة قتل متعمد. وتقع على الأطراف المعنية مسؤولية كفالة وقف هذا النوع من الهجمات، وينبغي تسليم مرتكبي هذه الهجمات للعدالة.

وهذه الهجمات تدل على المخاطر التي تتعرض لها يومياً قوة الأمم المتحدة للحماية وغيرها من العاملين في الميدان، مثل وكالات تقديم المساعدة وبعثة المراقبة التابعة للاتحاد الأوروبي. وتعمل قوة الأمم المتحدة للحماية على إنقاذ الأرواح في البوسنة، سواء من خلال ضمان توصيل المساعدة الإنسانية أو محاولة احتواء القتال.

إلى البوسنة والهرسك، تعرف جيدا المخاطر التي تتعرض لها حياة وسلامة الموظفين الدوليين أثناء أدائهم لمهامهم المتمثلة في حفظ السلم في تلك المنطقة. وعدد حالات الوفاة في قوة الأمم المتحدة للحماية قد اقترب الآن من ٢٠٠ حالة، ناهيك عن مئات الجرحى وغيرهم من الضحايا. ولسوء الحظ، فإن هذه الخسائر لم تكن نتيجة حوادث فحسب، بل كانت أيضا نتيجة أعمال متعمدة من جانب جميع الأطراف البوسنية ضد أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية أثناء قيامهم بواجباتهم. وقد عانى العديد من أصحاب الخوذات الزرقاء نتيجة نيران المدفعية والهاون والقناصة. ونتوقع أن يمثل هذا القرار إشارة تحذير هامة لجميع الذين ينغمسون في ارتكاب أعمال عدوانية واستفزازية ضد قوة الأمم المتحدة للحماية.

إن سلامة الموظفين الدوليين قد تأثرت تأثرا مباشرا بالحالة العامة في البوسنة والهرسك. ومن سوء الطالع أن الحالة ما زالت تتردى هناك. ففي مجموعة كاملة من المناطق، ليست هناك هودة في الأعمال العسكرية، في انتهاك واضح للاتفاقيين المبرمين في ٢١ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي بين الأطراف البوسنية بشأن وقف إطلاق النار والوقف الكامل للأعمال العدائية. وتتفاقم الحالة من جراء محاولات قوات الحكومة القيام بأعمال هجومية، والاستجابات غير المتناسبة من جانب صرب البوسنة، بما في ذلك الأعمال الموجهة ضد السكان المدنيين، وهذا أمر غير مقبول بتاتا. فكل هذا يؤدي لا محالة إلى تصاعد الصراع، وإلى مزيد من الضحايا ومزيد من المعاناة.

وثمة مؤشر آخر على تردي الحالة يمكن استشفافه من حادث ذكرته الأمانة العامة، يفيد بأن طائرة عمودية عسكرية تابعة إما لجيش حكومة البوسنة والهرسك أو للكرواتيين البوسنيين استخدمت للهجوم على موقع لصرب البوسنة في منطقة دوني فاكوف. ويعد هذا أوضح انتهاك سافر لمنطقة حظر الطيران منذ اعتماد قرار مجلس الأمن ذي الصلة، وهو يشير إلى الخطر المائل في إمكانية اللجوء إلى القوة الجوية وليس مجرد الأسلحة الثقيلة ذات القواعد الأرضية في الصراع القائم في البوسنة.

صوب التسوية التفاوضية، ويجب ألا يكون غير ذلك. وتظل خطة فريق الاتصال نقطة انطلاق لمفاوضات إضافية. ونحن نشجب الرفض المتعنت من جانب صرب البوسنة لقبول هذا الأمر ونحثهم على إعادة النظر في موقفهم. وناشد المجلس أن يواصل تأييده لجهود فريق الاتصال للمضي قدما بالعملية السياسية.

السيد إندرفورث (الولايات المتحدة الأمريكية)

(ترجمة شفوية عن الانكليزية): تضم حكومتي صوتها إلى المجلس وإلى فرنسا، حكومة وشعبا، في الإعراب عن الأسى والغضب إزاء مقتل جنديين فرنسيين يؤديان واجب حفظ السلم في البوسنة. ولقد استشهدا، كما استشهد العديد على هذه الأرض المأساوية، على أيدي القناصة الجبناء. وهذا القرار لن يعيد الحياة إلى هذين الجنديين الباسلين. ولكنه ينبغي أن يجعلنا نجدد عزمنا على حمل أطراف الصراع في البوسنة على احترام مركز أفراد الأمم المتحدة. كما ينبغي أن يحفزنا على أن نستكشف، على سبيل الاستعجال، الوسائل التي يمكن بها لأفراد قوة الأمم المتحدة أن يدافعوا عن أنفسهم على نحو أفضل. كما ينبغي أن ينفخ روحا جديدة في تأييدنا لتمديد اتفاقي وقف إطلاق النار في البوسنة، ووقف الأعمال الحربية، اللذين سينتهيان بنهاية هذا الشهر.

وأخيرا، يذكرنا هذا القرار ببسالة الآلاف من الرجال والنساء المنتمين إلى جنسيات عديدة، والذين يخدمون قضية الأمن الدولي بصفتهم قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم في جميع أرجاء العالم. إن مهامهم صعبة وخطيرة، ولا يتلقون الشكر عليها في معظم الأحيان. وهم يستأهلون من العالم الإعجاب ومن هذا المجلس الدعم الكامل.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن

الروسية): لقد أيد وفد الاتحاد الروسي القرار الإجماعي الرامي إلى كفالة سلامة أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية في البوسنة والهرسك. وإلى جانب أعضاء المجلس الآخرين، نعرب مرة ثانية عن تعازينا لفرنسا التي وقع مواطنوها في هذه المرة ضحية أعمال إرهابية لا مبرر لها.

وروسيا التي أوفدت كتيبتها الوطنية، وعددا كبيرا من المراقبين العسكريين ومن أفراد الشرطة المدنيين

المتحدة لا تستطيع أن تفعل ذلك بدلا منها. وإذا كان الحال على هذا النحو، فلا بد من أن نفكر بسرعة في الخيارات المتاحة لنا في المستقبل.

إن جمهورية الأرجنتين تنظر الى وفاة أي جندي تابع للأمم المتحدة، أيا كانت جنسيته بالأسلوب نفسه وبشعور الحزن نفسه الذي تنظر به الى وفاة جندي من أبنائها. فضلا عن ذلك نشعر بالسخط العميق إزاء الجبن الوحشي الذي قُتل به الجنديان الفرنسيان.

إن أطراف الصراع ينبغي أن تفهم أن مثل هذه الأعمال لا يمكن قبولها، وأن المسؤولين يستحقون من المجتمع الدولي أشد استنكار وإدانة، ويجب أن يتحملوا تبعه أعمالهم وفقا لقواعد القانون الدولي. ونأمل أن يتم هذا فعلا.

والآن يود وفدي أن يعرب عن تضامنه الكامل ومواساته للوفد الفرنسي وكذلك لأفراد أسرتي وأصدقائي الجنديين اللذين ماتا وهما يؤديان واجبا نبيلًا - وذلك على طرفي نقيض من القتل الذي يفتقرون الى أبسط قواعد الأخلاق.

السيد فولتشي (إيطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن عمل القتل الجبان مؤخرا الذي راح ضحيته جنديان فرنسيان من جنود قوة الأمم المتحدة للحماية في سراييفو يعد بالنسبة لنا أيضا مصدرا للحزن العميق والسخط الشديد. وهذه المشاعر أعربت عنها شخصيا وزيرة الشؤون الخارجية الإيطالية السيدة اغنيلي، في بيانها بالأمس في نيويورك في مؤتمر استعراض وتمديد معاهدة عدم الانتشار. وحتى في الوقت الذي نتكلم فيه هنا، تلقينا توا برقية من غورازده، تتضمن أنباء عن انفجار لغم هناك مما أدى الى اصابة ثلاثة جنود بريطانيين إصابة أحدهم خطيرة. ثلاثة ضحايا إضافيين. ولا يسعنا إلا أن نشعر بالمزيد من القلق والسخط.

ولهذا السبب أيدت إيطاليا عن اقتناع كامل مشروع القرار الذي اقترحه فرنسا.

إن القرار المتخذ اليوم يشدد على ثلاث مسائل مرتبطة ارتباطا وثيقا: أمن أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية، وهو أمر لا غنى عنه من أجل استمرار

كما أن قصف صرب البوسنة لمطار دوبروفنيك مصدر آخر للقلق الشديد، وكذا الهجوم السابق من جانب وحدات الجيش النظامي الكرواتي والتشكيلات الكرواتية البوسنية من منطقة ليفنو في البوسنة والهرسك. وليست هناك حاجة إلى ذكر الانتهاكات المستمرة والجسيمة لحظر السلاح المفروض على البوسنة، والتي ترتكب بصورة تكاد تكون علنية.

وفي هذا الصدد، نرى من الأهمية القصوى بمكان أن القرار يبين بوضوح أن المجلس مقتنع بعدم مقبولية استخدام الوسائل العسكرية لتحقيق تسوية في البوسنة والهرسك. ولقد أوضح المجلس بجلاء أن انتهاك منطقة حظر الطيران غير جائز، وأن اتفاقي ٢٣ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ يجب التقيدهما بدقة وتمديدهما، وأن محادثات السلام يجب أن تستأنف على سبيل الاستعجال. ونحن على اقتناع بأنه إذا استند إلى خطة فريق الاتصال كنقطة انطلاق سيكون من الممكن التوصل إلى اتفاقات تناسب الجميع على أساس ترتيب دستوري عادل للبوسنة والهرسك من شأنه أن يكفل الحقوق المتساوية لجميع الشعوب التي تعيش هناك.

ويحدوني وطيد الأمل في أن تستجيب الأطراف البوسنية على النحو الواجب لقرار المجلس وألا تسمح باندلاع حرب جديدة واسعة النطاق في البوسنة والهرسك لا يمكن تصور عواقبها.

السيد كارديناس (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): بشيء من الأمل اتخذنا قبل بضعة أيام ثلاثة قرارات وضعت ولايات جديدة لوجود الأمم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة. واليوم من جهة أخرى اتخذ المجلس توا القرار ٩٨٧ (١٩٩٥) في مواجهة التدهور المزعج المستمر والخطير في الحالة في البوسنة والهرسك على وجه الخصوص، وكذلك في كرواتيا.

إن الاغتيال الجبان الذي راح ضحيته جنديان فرنسيان من جنود قوة الأمم المتحدة للحماية يعد نذيرا، ولا بد أن يحملنا على التفكير في دور الأمم المتحدة في منطقة الصراع في المستقبل.

لقد سبق أن قلنا، وما زلنا نقول دون كلل، إنه إذا كانت الأطراف لا تريد أن تساعد نفسها فإن الأمم

يعجز عنها الوصف إزاء هذا العمل الشائن الى أبعد حد، والوحشي الى أبعد حد والجبان الى أبعد حد والذنيء الى أبعد حد والطائش سياسيا الى أبعد الحدود - اغتيال شخص مستأمن من مكان قريب وخصية.

ويصبح هذا العمل أكثر سفالة إذا كان موجها الى شابين هدفهما الوحيد في خدمة بلدهما وخدمة الأمم المتحدة وخدمة السلم، هو إحلال السلم والحفاظ على السلام وإنقاذ الأرواح. إن هذا العمل يبرهن على الوقاحة المتناهية والتجاهل التام للأخلاق والسلوك الإنساني المتحضر من جانب المسؤولين، ولا بد من التساؤل عما إذا كانت هناك حقا أي إرادة من أجل التوصل الى ترتيب سلمي في هذه المنطقة التي يمزقها الصراع.

إن حكومتي تعبر عن احترامها للحكومات التي لا تزال تبقي، على الرغم من الأخطار التي اتضحت في أكثر من مناسبة، على تواجد قواتها لحفظ السلم في إطار الأمم المتحدة في المنطقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وسيبقي مجلس الأمن المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠

العملية في البوسنة والهرسك؛ وضرورة تمديد الاتفاقين بشأن وقف إطلاق النار والوقف التام للأعمال الحربية - وينبغي أن نتذكر أن تاريخ انقضاءهما أصبح وشيكا بشكل خطير؛ وأخيرا ضرورة استئناف عملية التفاوض، من أجل التوصل الى تسوية سلمية شاملة لأزمة البوسنة.

تتابع حكومتي بقلق بالغ الانتهاك المتزايد لوقف إطلاق النار في الأسابيع الأخيرة. ونرى أن هذه الحوادث تشير، بصورة مشيرة، الخطر الحقيقي لاستئناف القتال بصورة عامة، الأمر الذي من شأنه بطبيعة الحال أن يؤدي الى معاناة جديدة لشعب البوسنة الذي يكابد الأمرين. ومن هنا نرى أهمية إصدار المجتمع الدولي إشارة جديدة قوية لجميع الأطراف البوسنية لاقناعها بأنه لا يوجد حل عسكري في الصراع الحالي، ولحثها جميعا على احترام حياة وكرامة وحرية حركة القوات الدولية - وهي القوات التي ما فتئت تلعب ولا تزال تلعب - بتضحية شخصية كبيرة - دورا أساسيا في محاولة إحلال السلم وإيصال المساعدة الإنسانية للناس المعذبين.

السيد غراف زو رانتزو (المانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): باسم حكومتي، صوتنا اليوم، مع سائر أعضاء مجلس الأمن، مؤيدين القرار الذي اتخذته المجلس اليوم.

إن هذا القرار، كما نعرف جميعا، استلزمه اغتيال جنديين فرنسيين في خدمة السلم. إن مشاعر وفد حكومتي منقسمة بين مشاعر المواساة العميقة لأسرتي القتيلين وللحكومة الفرنسية ومشاعر السخط التي